

فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - البلغة في أحاديث الأحكام - المحاضرة 9- الدورة 32

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله هذا هو الدرس التاسع في شرح كتاب البلغة في حديث الاحكام وكنا في باب صلاة الجماعة وصلنا الى حديث - [00:00:06](#) في محمود ابن الربيع رضي الله عنه قال رحمه الله وعن محمود بن الربيع ان عتبان بن ما لك كان يؤم قومه وهو اعمى. وانه قال يا رسول الله انها - [00:00:33](#)

الظلمة والسييل وانا رجل ضرير البصر. وذكر الحديث هذا الحديث اورده الامام ابن الملتن رحمه الله في هذا الموضع للدلالة على جواز امامة الاعمى بالبصير جوازي امامة الاعمى بالبصير. استدلالا لقول الامام النووي رحمه الله في المنهاج لما ذكر جملة من - [00:00:56](#) المسائل التي يصح فيها امامة آ بعض آ الاشخاص لبعض قال والاعمى والبصير سواء الاعمى والبصير سواء. يعني لو كان الامام اعمى او كان بصيرا فلا فلا فرق. اي ان - [00:01:34](#)

الاعمى امامة صحيحة قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فاخذ برأسي فاقامني عن يمينه - [00:01:55](#)

هذا الحديث مناسبتة للباب ان فيه بيانا موقف المأموم من الامام اذا كان المأموم واحدا. اذا كان المأموم واحدا اين يقف من امامه يقف عن يمينه وهذا الحديث حديث ابن عباس - [00:02:22](#)

رضي الله عنهما فيه قصة وجملة من الالفاظ قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا - [00:02:51](#)

وقام يصلي قال فتوضأت نحو مما توضأ ثم جئت فقمت عن يساره او عن شماله قال فحولني فجعلني عن يمينه. ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ. ثم - [00:03:26](#)

اتاه المنادي فنادى فاذنه بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى ولم ولم يتوضأ. وهذا الحديث فيه مسائل كثيرة لكن نقتصر على اللفظ الذي ذكره المصنف رحمه الله وغفر له - [00:03:51](#)

قال بت عند خالتي ميمونة وهذا فيه جواز نوم بعض محارم المرأة في بيت زوجها اذا لم يكن في ذلك ضرر على الزوج ومبيت ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:04:15](#)

في بيت خالته في اليوم الذي يكون فيه عليه الصلاة والسلام عندها فيه هذا يدل على عظيم حرص ابن عباس رضي الله عنهما على تعلم هدي النبي صلى الله عليه - [00:04:37](#)

واله وسلم ويستفاد من ذلك طلب العلو في الاسناد كان ابن عباس رضي الله عنهما قادرا ان يسأل خالته ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاه ان يسألها عن قيام النبي عليه الصلاة والسلام وصلاته - [00:04:57](#)

لكنه لم يفعل. اراد ان يرى ذلك بنفسه. وان يأخذ ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وهذا من اعظم ما يحرص عليه في طلب العلو في الاسناد ان يكون طلب العلو في الاسناد مؤديا بالانسان ان يسمع ويرى - [00:05:23](#)

اه من رسول الله عليه الصلاة والسلام مباشرة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل. يعني في ثلث الليل الاخر كما ورد في

بعض الروايات قال فقامت عن يساره - 00:05:53

توضاً نحو وضوء النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه تربية الصغار والصبيان. وان التربية اكثر ما تكون بالقدوة. فالطفل الصغير اذا رأى الكبير يفعل فعلاً قلده. ولو لم يدرك ابعاد - 00:06:11

كثير من هذا من هذه الافعال قال فقامت عن يساره. اذا جاء ابن عباس رضي الله عنه توضاً كبر عن يسار النبي عليه الصلاة والسلام قال فاخذ برأسه اخذ برأسه فقامني عن يمينه. حوله من جهة اليسار الى جهة اليمين من وراء من وراء - 00:06:31

في ظهره عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على ان المشروع للمأموم ان يقف على يمين الامام اذا كان واحدا وفيه ومرت معنا هذه المسألة جواز الانتقال من نية الانفراد الى نية الامامة. من نية الانفراد الى نية الامامة. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:58

الصلاة منفردا. ثم لما جاء ابن عباس صار اماما وصارت الصلاة صلاة جماعة. بوب عليه الامام البخاري بقوله باب اذا لم ينوي الامام ان يؤم. ثم جاء قوم فامهم. واحد - 00:07:34

يصلي منفردا رآه احد الناس فقام الى جواره يصلي معه. الذي بدأ الصلاة بدأها منفردا. لكن لما جاء مع او الجماعة من الناس صار اماما لهم وهذا فيه ان اقل الجماعة اثنان وان الجماعة تحصل بالصبي المميز - 00:07:54

وفيه ايضا ان الصبي يقف من الامام موقف الرجال اذا كان وحده وفيه ايضا جواز الجماعة في النافلة في صلاة الليل اذا لم يتخذ ذلك ديمة ما يؤخذ هذا سنة مشروعة يواظب عليها الانسان دائما. فالاصل في صلاة الليل الانفراد - 00:08:23

في سائر النوافل لكن لو انه في بعض الليالي صلى باهل بيته صلى بابنائيه من باب احياء هذه الشعيرة وهذه السنة وتعليمهم الصلاة ونحو ذلك فهذا امر طيب على الا يكون ذلك على وجه المواطن - 00:08:52

وهذا ايضا فيه انه لا يجوز المرور بين يدي المصلي. لان النبي عليه الصلاة والسلام اداره من من وراء ظهره ويؤخذ من الحديث ايضا ان النافلة كالفريضة في تحريم الكلام - 00:09:12

لان النبي عليه الصلاة والسلام اداره. حوله ولم يكلمه مع ان الصلاة صلاة نافلة لو ان الانسان صلى مع امامه فوقف عن يساره ما في احد على اليمين هو لوحده جاء فصلى عن يسار الامام. ما حكم الصلاة - 00:09:45

حكم الصلاة انها صلاة صحيحة. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام لم ابن عباس بان يعيد التكبير مرة اخرى. تكبيرة الاحرام. وانما حوله فصلى. اتم صلاته ولو كانت صلاته باطلة لما - 00:10:20

لامره عليه الصلاة والسلام باعادتها او اعادة ما مر منها وهذا هو مذهب الجمهور من الشافعية والمالكية والاحناف قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت ام سليم. قال فقامت ويتيم خلفه - 00:10:45

وام سليم خلفنا هذا الحديث لبيان موقف المرأة من الامام. ام سليم ام انس ابن مالك وهي الرميضاء او الغميضاء بنت ملحان الانصارية انس بن مالك رضي الله عنهم وارضاهم - 00:11:12

دعت النبي عليه الصلاة والسلام الى بيتها يوما وقبل عليه الصلاة والسلام ولبى الدعوة وهذا من كريم خلقه عليه الصلاة والسلام ثم صلى لهم النبي عليه الصلاة والسلام في بيتهم وجمعهم على هذه - 00:11:43

الصلاة. صلاة نافلة. اما هم عليه الصلاة والسلام. قال انس رضي الله عنه وارضاه صلى في بيت ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت ام سليم قال فقامت ويتيم خلفه - 00:12:08

قامت ويتيم خلفه. يتيم طفل صغير دون البلوغ. قام هو وانس بن مالك وهو ضميرة ابن ابي ضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. في رواية البخاري وصفت واليتيم - 00:12:27

وصفت واليتيم. وهذا فيه ان الاثنين فاكثر يصفون خلف الامام يصفون خلف الامام وان كانوا صبيانا وان كانوا صغارا ثم تقف النساء وراء الرجال ووراء الصبيان قال وام سليم خلفنا هذا فيه بيان موقف النساء في صلاة الجماعة وفي الحديث ايضا جواز الصلاة - 00:12:47

النافلة جماعة اذا لم يتخذ ذلك شعارا دائما ومنهجاً مستمرا. وفيه ايضا جواز الصلاة من باب التعليم وغير ذلك من المقاصد المفيدة

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر - [00:13:23](#)

ثم رجع فنزل القهقري حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته. ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما فعلت هذا لتأتوا بي وتتعلموا صلاتي - [00:13:52](#)

هذا الحديث في بيان جواز ارتفاع الامام عن المأمومين في الصلاة فان تعلق بذلك مصلحة استحسب له ذلك قال سهل بن سعد رضي الله عنه قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:14:12](#)

اي وقف عليه الصلاة والسلام على المنبر فكبر. في صلاة جماعة. فكبر النبي عليه عليه الصلاة والسلام وكبر الناس وراءه قال وهو على المنبر يعني كبر وهو فوق المنبر ثم رجع. وفي رواية صلى عليها يعني على خشبة المنبر. ثم كبر عليها ثم رقع وهو - [00:14:48](#)

اليها ثم نزل القهقرة اذا اوضحت لنا هذه الرواية انه عليه الصلاة والسلام كبر وقرأ وركع ورفع على المنبر. ثم الدرجات الثلاثة وسجد عند اصل المنبر عند الدرجة الاولى في درجات المنبر. قال ثم رجع فنزل القهقرة. القهقرة يعني المشي - [00:15:19](#)

الى الورااء الرجوع الى الخلف. وفعل ذلك لئلا يستدبر القبلة. لم ينزل عليه الصلاة والسلام لانه لو نزل نزولا عاديا لا التفت عن القبلة. لكنه عليه الصلاة والسلام نزل القهقرة رجع من قبل - [00:15:50](#)

لظهره عليه الصلاة والسلام. قال حتى سجد في اصل المنبر يعني على الارض عند الدرجة الاولى او الدرجة السفلى في درجات المنبر قال ثم عاد يعني رجع بعد الركعة الاولى قام صعد درجات المنبر كبر عليه - [00:16:10](#)

عليه رقع عليه رفع عليه ثم نزل عليه الصلاة والسلام فسجد في اصل المنبر ثم قال عليه الصلاة والسلام انما فعلت هذا لتأتوا بي لتتقنوا بي وتتعلموا صلاتي لتتعلموا صلاتي. فانما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام تعليما للناس وحتى يرى الناس مكانه - [00:16:35](#)

لانه لو صلى في الارض المستوية على مستوى واحد مع المأمومين لربما لم يرى صلاته عليه الصلاة والسلام من كان في الصف الثاني والثالث او في مؤخر المسجد لكن لما صلى عليه الصلاة والسلام على المنبر فالكل - [00:17:10](#)

يراه ويرى فعله عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وعن ابن بحنة عبد الله ابن مالك ابن بحنة ينسب الى امه وعن ابن بحنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة صلى - [00:17:30](#)

ركعتين فقال الصبح اربعا الصبح اربعا هذا الحديث فيه كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة بوب عليه الامام البخاري بقوله باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. فلا صلاة الا - [00:17:58](#)

المكتوبة رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة صلى ركعتين قام قبل صلاة الفجر صلى ركعتين والمؤذن يقيم. فقال عليه الصلاة والسلام الصبح اربعا وهذا استفهام للانكار. ينكر عليه واعاده من باب التأكيد للانكار - [00:18:28](#)

وقوله الصبح يعني اتصلي الصبح اربع ركعات اتصلي الصبح اربعا ولهذا ذكر الامام النووي رحمه الله في الحكمة من هذا النهي من هذا النهي ذكر ان الحكمة ان يتفرغ المصلي عن الشواغل كلها وان يتوجه الى صلاة الى صلاة - [00:18:57](#)

جماعتي مع الامام وبعض اهل العلم قالوا حتى لا تتصل النافلة بالفريضة فيظن انها صلى الفرض زائدا. كما حصل مع هذا مع هذا الرجل قال وعن جابر رضي الله عنه ان معاذا كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة - [00:19:34](#)

ثم يرجع الى قومه فيصلون لهم ولمسلم تلك الصلاة هذا الحديث لبيان مسألة مهمة وهي امامة المتنفل بالمفترض امامة المتنفل بالمفترض انت تصلي نافلة فجاء شخص فاتم بك انت تصلي نافلة وهو يصلي فرضا - [00:20:05](#)

ما الحكم؟ هل يصح قال الامام النووي رحمه الله في المنهاج وتصح قدوة ثم ذكر مسائل ثم قال والمفترض بالمتنفذين والمفترض بالمتنفل وكذلك المتنفل بالمفترض فهنا ذكر ابن الملقن رحمه الله هذا الحديث ليبين به - [00:20:41](#)

صحة ائتمام المتنفل بالمفترض والمفترض بالمتنفل وان التوافق النية بين الامام والمأموم في هذا لا يشترط لا يشترط قال ان معاذا رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة يعني صلاة العشاء - [00:21:15](#)

الاخرة. يعني التي هي اخر صلوات اليوم والليلة ثم يرجع الى قومه معاذ رضي الله عنه فيصلون لقومه تلك الصلاة يصلي بهم ويصلي بهم تلك الصلاة التي صلاها مع النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه فائدة رواية - [00:21:43](#)

الامام مسلم زيادة قال ولمسلم تلك الصلاة. يعني حتى ما يقول قائل لربما صلى بهم صلاة اخرى فالجواب لا كان يصلي بهم تلك الصلاة التي صلاها مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:07](#)

وهذه المسألة مسألة امامة المتنفل بالمفترض المسائل مختلف فيها و مذهب الائمة الثلاثة انها ان ذلك لا يصح ان ذلك لا يصح. وذهب الامام الشافعي رحمه الله الى صحتها. وهي وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماعة من اهل - [00:22:29](#)

فيلم وهي الصواب. لثبوت ذلك من فعل معاذ رضي الله عنه. كان يصلي مع النبي عليه الصلاة والسلام الفريضة ثم يرجع الى قومه فيصلي نافلة وهم يصلون وراءه الفريضة. فدل ذلك على صحة - [00:23:08](#)

هذا الامر ولو كان مما ينهى عنه لنهاه عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه - [00:23:28](#)

قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار هذا الحديث مناسبتة للباب بيان وجوب متابعة المأموم لمامه في افعال الصلاة ومعنى المتابعة ان يتأخر ابتداء فعله عن ابتداء فعل الامام ويتقدم على فراغه منه - [00:23:54](#)

هكذا شرح الامام النووي رحمه الله ما المعنى اذا كبر الامام فكبروا. اذا ركع فاركعوا. اذا سجد فاسجدوا. اذا رفع فارفعوا قال الامام الله اكبر حنى ظهره الى الركوع فاذا ركع الامام تتأخر قليلا خلف الامام فاذا كبر الامام الله اكبر ننتظر. ركع الامام - [00:24:36](#)

نبدأ في الركوع. لكن ايضا لا نتأخر عن الامام تأخرا حتى يفرغ الامام. بعض الناس يركع الامام ثم يقول سمع الله لمن حمده يبدأ الامام يرفع رأسه من الركوع وهذا لا يزال واقفا لم يركع اصلا - [00:25:07](#)

هذا خطأ وايضا مسابقة الامام خطأ بوب عليه الامام البخاري رحمه الله باب اثم من رفع رأسه قبل الامام. قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام اما يخشى اما يخاف؟ استفهام للتوبيخ - [00:25:27](#)

وهذا لبيان النهي عن هذا الفعل. ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار وهذا توعد لمن سابق امامه في الصلاة بالمسح. وهي عقوبة شديدة ايه ده؟ ولذلك قال بعض اهل العلم ان مسابقة الامام في الصلاة من الكبائر - [00:25:52](#)

فان كبر تكبيرة الاحرام قبل امامه لم تنعقد صلاته. واذا ركع او سجد قبل امامه فان ركعته باطلة. ما لم يرجع ما لم يرجع يرفع من هذا الركوع ثم يركع يدرك الامام وهو راكع. اما اذا ركع قبل الامام وظل راكعا او سجد قبل الامام وظل ساجدا - [00:26:20](#)

اذا فركعته هذه ركعة باطلة قال ان يجعل الله رأسه رأس حمار او صورة او صورة حمار وقع الوعيد على ما وقع به العمل. الجزاء من جنس العمل. ما هو العضو - [00:26:51](#)

الذي يستعمله الانسان في الرفع الرأس الوجه فلذلك فلذلك جاء الوعيد على هذا هذا الجزء من جسد الانسان بالذات واختياره عليه الصلاة والسلام للتشويه بالحمار قال اهل العلم ان هذا فيه مناسبة ظاهرة لاشتراك - [00:27:17](#)

في البلادة. فالذي يرفع رأسه قبل الامام بليد لانه لم يجره الى ذلك الا العجلة. طيب هل سينتهي من الصلاة قبل الامام؟ في النهاية مهما سبقت الامام جالسا راكعا رافعا ساجدا مهما سبقت الامام لن تسلم قبل الامام. لن تنهي صلاتك قبل الامام. فاذا لماذا - [00:27:41](#)

العجلة فلذلك قالوا هذا فيه شبه من من بلادة الحمار روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه نظر الى من سبق الامام فقال لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت - [00:28:12](#)

لو صليت وحدك لصليت وحدك لكن انت تصلي جماعة فلم تصلي وحدك ولم تقتدي ايضا بامامك لا وحدك صليت ولا بامامك اقتديت انما جعل الامام ليؤتم به. قال وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه - [00:28:33](#)

رضي الله عنهما انهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاذا رفع رأسه من الركوع لم ارى احدا يحني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على - [00:28:58](#)

ارضي ثم نحر من ورائه سجدا هذا الحديث فيه بيان المتابعة للامام والاقتداء بفعله وفيه بيان كيفية سجود المأموم وراء الامام بوب الامام البخاري باب متى يسجد من خلف الامام - [00:29:20](#)

كان الصحابة رضي الله عنهم يصلون وراء النبي عليه الصلاة والسلام فاذا رفع رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده اعتدل عليه

الصلاة والسلام قال ربنا ولك الحمد الى اخر الدعاء ثم سجد - [00:29:56](#)

قال البراء رضي الله عنه لم ارى احدا يحمي ظهره. يعني يبقى الناس قياما في دعائهم في ذكرهم قياما. لا يتحركون قال حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض. لما يسجد ويستقر النبي عليه الصلاة والسلام في - [00:30:15](#)
عندها يتحركون للسجود. ثم نخر من ورائه سجدا وهذا يبين خطأ كبيرا كثيرا ما يقع من كثير من المصلين انه اذا رفع الامام فقال سمع الله لمن حمده تجد بعض الناس ماذا يفعل - [00:30:39](#)

ظهره. يقول ربنا ولك الحمد ويحني يحني ظهره. هذا هذا الانحناء مسابقة للامام. هذا الانحناء مسابقة للامام خطأ وبعض الناس ربما يزيد في الامر فيسجد قبل الامام اصلا يسجد قبل الامام. او بعض الناس بمجرد ما قال الامام الله بدأ بالتكبير تجد انه يسجد. لا - [00:31:03](#)

ام يبدأ في التكبير من القيام؟ يقول الله اكبر الله اكبر ويبدأ بالنزول. انتظر حتى ايسجد الامام ثم تابع الامام وهذا فيه ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين من اجلال وتعظيم للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:32](#)
كانوا يتقدمون بين يديه لا بقول ولا بفعل عليه الصلاة والسلام. حتى الركن في الصلاة لا يتلبسون به قبل النبي عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث يشعرك بالطمأنينة. التي كان يطمئننا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:00](#)
في اعتداله من الركوع يرفع من ركوعه اطمئن والناس وراءه يطمئنون. سجد عليه الصلاة والسلام يكبر ينحني ينزل حتى يصل الى السجود والناس وراءه مطمئنين قائمين ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وهكذا - [00:32:25](#)
ولعله سبق التنبيه ان اكثر ما يقع من الخلل في الطمأنينة في صلاة الناس عند الاعتدال من الركوع وعند الاعتدال من السجود قال رحمه الله وغفر له وعن جابر رضي الله عنه قال صلى معاذ - [00:32:53](#)

رضي الله عنه لاصحابه العشاء فطول عليهم. فانصرف رجل منا فصلى. فاخبر معاذ كن انت. فقال انه منافق. فلما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:22](#)
ما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتريد ان تكون فتانا يا معاذ لا امتت بالناس فاقرأ بي والشمس وضحاها. وسبح اسم ربك الاعلى واقرأ باسم ربك - [00:33:42](#)

الذي خلق والليل اذا يغشى فهذه هذا الحديث فيه ومرت معنا القصة في بيان استحباب التخفيف. وان من ادب الامامة ان يخفف الامام على المأمومين. لكن ذكره الامام الملقن رحمه الله هنا لاستدلال على مسألة وهي متى يجوز - [00:34:02](#)
للمأموم مفارقة الامام. متى يجوز للمأموم مفارقة الامام؟ قال الامام النووي رحمه الله في المنهاج من العذر تطويل الامام. اذا قرأ قارئ للمأموم وجد عنده عذر فان له ان يفارق امامه. طب ما هي هذه الاعذار؟ من الاعذار - [00:34:48](#)
الامام. فلذلك هذا الرجل لما طول معاذ رضي الله عنه فارقه وصلى لوحده والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر على الرجل هذا الفعل. فدل على ان المأموم اذا طول امامه في الصلاة ان له - [00:35:18](#)

ان يفارق الامام ان له ان يفارق الامام. وبوب عليه الامام البخاري باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة وكان للرجل حاجة فخرج فصلى لا يعني ترك الامام فارقه وخرج وصلى لوحده - [00:35:39](#)
قال صلى معاذ لاصحابه العشاء وكان معاذ رضي الله عنه يصلي العشاء مع النبي عليه الصلاة والسلام كما مر ثم يرجع الى قومه فيصلي به العشاء في بعض الروايات هذا الرجل لما شكى الى النبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله ان معاذ يكون عندك ويصلي - [00:36:07](#)

معك فيأتي وقد نمنا اصلا نمنا من من التعب وكان يعمل رضي الله عنه كان يعمل على نواضح له فيتعب. فلربما نام قبل ان يصلي العشاء فلما يأتي معاذ رضي الله عنه ينادي الناس بالصلاة فيستيقظ ويأتي لشهود الجماعة - [00:36:30](#)
اطال عليه الامر فيه مشقة عليه قال فطول عليهم في بعض الروايات فاستفتح البقرة. قرأ سورة البقرة وانصرف الرجل فسلم. فانصرف الرجل فصلى لوحده فاخبر معاذ بذلك. قال انه منافق. في بعض الروايات قال له الناس انا نفقت يا فلان؟ انا كيف تتخلف عن

كيف تترك الامام يصلي وترجع تنفصل عنه تفارقه انافقت يا فلان؟ فذهب الرجل فشكى الى النبي عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام اتريد ان تكون فتانا يا معاذ؟ اتريد ان - 00:37:25

ان تفتن الناس عن دينهم بثقل العباد عليهم. اذا الفتنة قد تكون في الخير كما في الشر الفتنة قد تكون في الخير اذا زاد الانسان فيه عن الحد الشرعي فعندها يكون فتنة لبعض الناس - 00:37:45

فقال عليه الصلاة والسلام اذا امتن بالناس فاقرأ والشمس وضحاها سبح اسم ربك الاعلى اقرأ باسم ربك الذي خلق والليل اذا يغشى. فهذه السور تقرأ في صلاة في صلاة العشاء هذه السور او نحوها تقرأ في صلاة العشاء - 00:38:12

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. زاد مسلم فان احكم اذا كان يعمد - 00:38:40

الى الصلاة فان فهو في صلاة هذا الحديث حديث ابي هريرة لبيان مسألة وهي ان ما ادركه المأموم من الصلاة مع الامام هو اول صلاته هو اول صلاته قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة - 00:39:07

وهذا يدل على المشروعية مشروعية اقامة الصلاة وان الصلاة كانت تسمع من خارج مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. فلا تأتوها تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة. فهي عليه الصلاة والسلام عن - 00:39:45

في المشي ليدرك الانسان الصلاة مع الامام. وانما ياتيهما وعليه السكينة والوقار بعض الروايات ويتأني ويمشي هادئا في حركاته مطمئنا مستقرا قال فما ادركتم فصلوا. يعني ما ادركتم مع الامام الذي لحقتموه من صلاته فا - 00:40:05

صلوا مع الامام وما فاتكم مع الامام فاتموا. في بعض الروايات فاقضوا فاقضوا. والقضاء بمعنى الايمان مم القضاء بمعنى الايمان وهو الوارد يعني الايمان الوارد في اكثر الروايات. فاتموا اكملوا ما فاتكم من الصلاة على ما ادركتم منها. فدل الحديث على ان ما ادرك

المأموم - 00:40:40

مع الامام هو اول صلاته وان ما فاتته من الصلاة مع الامام يتمه بعد صلاته قال علي رضي الله عنه ما ادركت مع الامام هو اول صلاتك قال الشافعي رحمه الله وهو اولها حكما ومشاهدة - 00:41:12

هو اولها حكما ومشاهدة. يعني الذي نشاهده بالعين هي هو ان ما صلاه مع الامام هو بداية صلاته اخوة كذلك حكمه في هو حكمه كذلك في في الشرع وهذا هو مذهب الامام الشافعي رحمه الله. خالفه في ذلك بعض الائمة فقالوا انا الائمة الثلاثة يقولون -

00:41:43

بان ما يصليه الانسان بعد الامام مما فاتته هو اول صلاته يعني الان دخل انسان في الركعة الثانية مع الامام طيب بعد ان ينتهي من الصلاة سيقوم المصلي المسبوق ويأتي بهذه الركعة - 00:42:10

اذا قيل ان هذه الركعة اتمام وليست اول الصلاة فانه يصليها المصلي على انها الركعة الرابعة له الركعة الرابعة له. فتكون اقصر من الثالثة مثلا فتأخذ احكام الركعة الرابعة لكن لو قيل ان هذا قضاء بمعنى انها هذه هي الركعة الاولى سيقضيها كما فاتته - 00:42:38

فتكون له الركعة الاولى وليست الرابعة وعلى ذلك ينبنى مسائل كثيرة قال وعن ابي وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك زيادة الامام مسلم فان احكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة. طالما انك قصدت الصلاة وخرجت تمشي اليه

فانت في صلاة. كن على - 00:43:14

حين كن على وقار لا تشبك بين اصابعك وهذا فيه حضور للقلب عند الصلاة. لما تأتي وتصل على هذه الحال تأتي للصلاة تكون على حال مطمئنة فتدخل الصلاة بطمأنينة وحضور قلب - 00:43:48

خلوا عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة. تقدم في كتاب الصلاة. هذا الحديث ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه. لبيان مسألة - 00:44:06

متى يدرك الانسان الصلاة ومتى يدرك الانسان صلاة الجماعة من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة من ادرك ركعة من صلاة

الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصلاة - 00:44:25

فليصلي ركعة اخرى في ما ورد في صلاة الجمعة. وهكذا فاذا اذا ادرك ركعة من الصلاة يكون قد ادرك الصلاة فلو ان الانسان ادرك ركعة من صلاة الفجر قبل طلوع الشمس ادرك صلاة الفجر في وقتها اداء. واذا ادرك ركعة من صلاة العصر - 00:44:50

وقبل غروب الشمس ادرك الصلاة اداء في وقتها. وليست قضاء كذلك مع الامام. جاء في رواية من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام.

فقد ادرك الصلاة وقد ادرك الصلاة يعني ادرك صلاة الجماعة مع مع الامام. بوب عليه الامام البخاري بقوله باب - 00:45:17

من ادرك من الصلاة ركعة عندنا ادراك لوقت الصلاة. بماذا يكون؟ بادراك ركعة منها وادراك للجماعة متى يكون ادراك الجماعة؟ ظاهر

هذه هذا اللفظ من الحديث ان ادراك الجماعة يكون بادراك ركعة منها. وعندنا ادراك للركعة وتذكر الركعة بادراك - 00:45:45

الركوع فيها. وعندنا ادراك لتكبيرة الاحرام. قال بعض اهل العلم يدرك تكبيرة الاحرام ما لم يشرع في الركن الذي يليها وهو قراءة

الفاتحة. وقال بعضهم بل يدركها ما دام في قراءة الفاتحة - 00:46:17

وبهذا نكون قد انتهينا من اه هذا الباب والمقرر كاملا في هذه الدورة بحمد الله ومنه وتوفيقه سبحانه وتعالى. وغدا ان شاء الله لعلنا

نزيد بعض احاديث في باب صلاة المسافر والجمع بين الصلاتين وربما ايضا صلاة الجمعة - 00:46:37

فلعلكم آآ تحرصون على آآ يعني تحصيل المادة ولعلها ترفع ان شاء الله على بوابة الدورة ترفع لكم المادة بحيث تتابعون معنا غدا ان

شاء الله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:47:09

الله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:47:29